

حصـــــــــاد الاسبـــوع

الامير شكيب ارسلان والصحف اليهودية

العربية والاستاذ عبد العزيز فهمي باشا

الازمة العالمية وتدابير الدول

دكتـــاتور

سوريا البـــتراء

عملية حسابية

تبرعات الجالية العربية في المكسيك الى المجاهدين في الصحراء

حديث ابي الفتح المقدسي

قصة العرب

كتب جديدة

صحف جديدة

تبرعات الجالية العربية في منشستر لعائلات الشهداء بفلسطين

برلمان بورتـــــــــاتيف



البرلمان يحتج على العراك في سبيل البلديات !

ووقف نائب حي ستنا مريم وقال: كان هذا الاسبوع الصحفي بفلسطين ممتازاً باكفهرار الجو ، جو البلديات ، والتراشق بالاحاديث والاجوبة ، وبلغني من ثقة ، ان الانكليز في هذا البلد ، لما رأوا ان « الشقاق » الحزبي ذر قرنه ، اجتمعوا على جبل الطور ، عند باب المقبرة التي تضم رفات ابنائهم ، وصلوا صلاة الانكليزية سرية وكان الحارس واقفاً على الباب وهو لا يحسن الانكليزية ولكنه يفهم « معاني الكلام » ، فسمع القوم ، وهم حاسرو الرؤوس ينشدون على البيانو آخر الصلاة ما تعريبه بالضبط :

يامار جرجس يا قاتل التنين ، حقق امانينا بفلسطين ، اماني السكسونيين والصهيونيين ، واياك بحق جميع القديسين ، المنتشرين في جميع الارضين ، ان تجمل للعرب وحدة مجموعة ، او كلمة مسموعة ، بل اجعلهم بجاه مكدونلد وجون سيمون ، وحق الدكتور وزمون ، بحالة التفرق والشتات ، بواسطة قانون البلديات ، فننجو من المظاهرات والاحتجاجات ونتخلص من الثورات والحملات ، وتعود ادوار الحزبيات ، وتغدو البلاد جماعات ، وعلى ظهر حديث « الاستقالات » وخوض غمرة الانتخابات ، يقع العرب في انتحارات ، في جميع الحارات ، ونحن الجارات سامعات شايفات ضاحكات !

ثم قال هذا النائب: ولذلك اطلب من البرلمان المقررات التالية :—

اولا : العودة الى المنافسات الحزبية جريمة وطنية تحت اي ستار كان يستتر به فراد « الحملة العسكرية » !

ثانياً : على العرب ان يتفقوا ليخرجوا منتخبيهم بالتزكية .

ثالثاً : هذا مجال حقيقي « للتضحية » فالذي يدعي الوطنية عليه ان يتقدم لهن الميدان بهذا الاعلان ، قبل شهر نيسان !

رابعاً : الصحف العربية بفلسطين كفى بعضها رياء وتفاقاً ولعباً على الحبلين ! فباب التجارة واسع في غير هذا المكان !

خامساً : يذكر البرلمان اهل فلسطين ، ان قتال العرب على البلديات ، يقع بوقت اصبح فيه معظم البلاد بيد اليهود ، والهجرة ماشية على قدر ما يقدر اليهود جلب جماعاتهم من مختلف انحاء الدنيا فحرام الانتكاس ، وحرام الالتحاق بالوسواس الخناس ، في وقت يقول فيه كل الناس : نحن عبيد الانكليز مرؤوسنا والراس !

* * *

فوافق البرلمان بالاجماع على هذه المقررات وقرر اذاعتها الليلة في القدس اولا ثم في سائر مدن فلسطين

نائب يتكلم لاول مرة : وقف وقال : بس انا موش فاهم شو يقصد حضرة الخطيب السابق بقوله الجرائد التي تلعب على الحبلين !

النائب الاول : الجرائد التي تلعب على الحبلين ، انت تعرفها ، وانا اعرفها ، والبرلمان يعرفها ، وهي تعرف نفسها ، والبلاد تعرفها ، والانكليز واليهود يعرفونها ، فارجوك ان تعلم هذا !

فقرر البرلمان القرار النهائي وهو : الجرائد التي تلعب على الحبلين معروفة ورفعت الجلسة ؟







اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

نظرة عامة الى الغد المجهول

ماذا يكون مصير العرب لو وقعت حرب عامة ؟

ليس هذا السؤال غريبا عنا حتى نشيح عنه بوجوهنا ونعده من «خصائص» الدول المستقلة ، التي لها جيوشها واساطيلها ، وحدودها المحمية ، ووزاراتها الحربية البرية ، والبحرية ؛ والجوية ، والخارجية بل هو بالحقيقة اكثر الزاما لنا ، منه الى تلك الدول المستقلة، المدججة بالسلاح على اختلاف انواعه ، والتي اذا وقعت الحرب لم تكن قادرة على حماية حدودها ومصالحها فحسب ، بل تجيش جيوشها وتعبىء صفوفها للزحف والهجوم لتكسب ارضا جديده تضمها الى املاكها الحاضرة اما نحن العرب ، فموقفنا اليوم اسوأ بكثير من موقفنا سنة ١٩١٤ ، وهذا السؤال اذا سألناه ؛ وعيننا تنظر الى الغد المجهول ؛ كان معنى سؤالنا : أاذا وقعت الحرب فطعمة اي دولة نكون نحن ؟!

واذا قلنا العرب ، عنينا بجميع البلاد العربية المنسلخة عن المملكة العثمانية ؛ ولا نتردد في ادماج العراق ؛ الناشيء الحديث ؛ في عده من زمرة العرب الذين ينسحب عليهم السؤال المذكور ؛ولا يحول «الامل المنتفخ» بيننا وبين لمس الحقيقة المحسوسة ؛ فالعراق باربعة ملايين من السكان ؛ من حاضرة وبادية ؛ وهو يكاد لم يتحرر بعد من قماط الانتداب البريطاني،لا يستطيع مهما اتسعت قوته من ان يحمي حدوده عسكريا وحربيا ؛ اذا وقعت الواقعة ؛ وكان العراق منفردا بالحمل الذي يتعين عليه الاضطلاع به

واذا سأل العربي اليوم « ماذا يكون مصيرنا لو وقعت حرب عامة ؟» فسؤاله هذا منبعث عن شعوره العام بالخطر الذي يحدق بامته وبلاده ، ويراه يتزايد يوما فيوما ، بل كلما تجسم شبح الحرب في السياسة الاوربية ؛ كما حصل منذ شهرين؛ ايقن العربي التائه ؛ المنفرد ؛الاعزل المتفرق الكلمة ، انه سيكون وقودا لنار الدول الاستعمارية في الحرب القادمة . فهو في السلم ، مهما طالت ايامها عبد رق ؛ ومستعمر ؛ وذليل، ومحكوم مقهور ، لهذه الدولة المحتلة بلاده.وهو في الحرب الاتية اما جندي ؛ مسوق بالدراهم او المراهم لساحة القتال ،واما مكبل بالاحكام العسكرية تبعا لضرورة الحرب التي تعلنها الدولة !

* * *

وكذلك ايها القارىء العربي الكريم ، لا يحتاج سؤالك المتقدم عن مصيرك ومصير ابنائك في الحرب المقبلة ، الى ان تكون «اختصاصيا» في الشؤون العسكرية ،او «فنيا» في الامور الحربية ، لتقيس الاحوال وتحسن وزنها على الشعرة والسنتمتر ، فلست انت الان تقوم بوظيفة «الخبير الحربي »في مؤتمر نزع السلاح ، ولا مطلوب منك ان تدافع عن اعمال وزارتك الحربية وموازنتها امام البرلمان،ولكنك بصفة كونك عربيا لا يملك غير قطعة من الارض ومنزلا ،ولك عائلة وبنون ، او بصفة كونك عربيا مجردا «بسيطا» ، يحق لك ان تسأل وتبحث ، وتناقش وتكتب ، وتصيح بملء فيك : ماذا يكون مصيري ومصير بلادي وامتي اذا وقعت الحرب المقبلة ، وهي واقعة كما يقولون (ولكن

الدول الكبرى تحاول ان تؤجل وقوعها قدر الامكان) أأبقى رهن تصاريف هذه الدول بسطا وقبضا انتدابا وحماية، ام اني ارى سبيلا الى التحرر المطلق؟

* * *

عند طرح هذا السؤال على بساط البحث، على «مائدة خضراء» عربية، حولها ابن سورية وفلسطين وشرق الاردن والعراق، لا بد للعربي من ان يدرج في جدول موضوعات البحث «المواد» التالية:—

اولا: المقارنة بين موقف العرب سنة ١٩١٤ وموقفهم اليوم سنة ١٩٣٤. وتشمل هذه المقارنة موقفهم داخلياً البارحة واليوم وما لهم من نصيب القوة والاستعداد «للاستقلال»، وموقفهم البارحة واليوم خارجياً، وما لهم من علاقات وارتباطات حسنة وغير حسنة مع الدول التي تحتل بلادهم اليوم باسم الانتداب المموه.

ثانياً: ماذا استفاد العرب من محالفة بريطانيا على يد المرحوم جلالة الملك حسين بن علي، رأس بني هاشم، وما هو مبلغ هذه الاستفادة في الحجاز وسورية وفلسطين وشرق الاردن؟ ولا نذكر العراق لان العراق لم يأخذ ما اخذه ونال ما ناله الا بعد ثورته الوطنية الكبرى المعروفة.

ثالثاً: هل استفاد العرب من ثلاث عبر خطيرة مرت بهم، او من ثلاث «ممكنات» كانت على طرف الثمام لنيل حقوق، وتأسيس ملك، او استرداد مسلوب، فلم تحقق هذه «الممكنات»، وهي: اولا تأسيس مملكة عربية على اساس الثورة العربية التي اوقد نارها المرحوم الملك حسين بن علي في الحجاز. وثانياً تشييد حكومة عربية ثابتة، تنقلب الى دولة مستقلة في سورية، على اساس الحكومة التي اسست في خريف سنة ١٩١٨ بامارة المرحوم الامير فيصل ثم توجت بملكيته سنة ١٩٢٠. ثالثاً: امكان الاستيلاء على شرق الاردن بعد ذهاب الحكومة العربية في دمشق، واتخاذها قاعدة حصينة للعمل المستأنف وتجديد البرنامج الاستقلالي العام.

* * *

هذه «الممكنات» الثلاثة قد طويت اليوم طي السجل، واصبحت صفحات تاريخية في الصدور، او مدونة في سطور، ولكن من يقارن حالة العرب سنة ١٩١٤ وحالتهم اليوم لا بد له من ان يأتي على «جرد» عملية الحساب كلها.

فاذا تركنا هذه الناحية الاولى وشئنا الانتقال الى ناحية اخرى من تاريخ السنوات التي انقضت على بلادنا من سنة ١٩٢٠ حتى اليوم، بدرت لنا الاسئلة المهمة الآتية:

اولا: ماذا فعل العرب، بعد سقوط الحكومة العربية في دمشق، حتى اليوم، لجمع شملهم واقامة كيان سياسي لهم على مقتضى برنامج قومي يكفل لهم الحرية والاستقلال عند سنوح الفرصة؟ وهذا السؤال هو من الخطورة بمكان، ولا يجهل خطورته احد من العرب ممن يفكر اقل تفكير في مستقبل امته العربية، والجواب عليه ينقسم بطبيعته الى قسمين وهما اولا ان الامة العربية لم تجمع بعد على برنامج عام تتخذه ميثاقاً قومياً، يرمي اليه كل قطر على قدر طاقته، وينفذ فيه ما استطاع، واذا كانت الحاجة الى مثل هذا الميثاق ماسة على الدوام ولم تحقق، فاستمرارها على غير تحقيق يزيد في ضرورتها سنة فسنة، فيخسر العرب بها اكبر الخسارات، من حيث يربح الاجانب المستعمرون ارباحاً عظيمة. واذا سألت كم مرة اجتمع نواب العرب ومندوبوهم تحت سقف واحد للدفاع عن مصالحهم القومية العامة، بدا لك انهم اجتمعوا مرتين الاولى في دمشق زمن الحكومة العربية والمؤتمر السوري الذي نادى بملكية المرحوم جلالة الملك فيصل، والثانية، وهي اصغر من الاولى واثر من آثارها، اجتماع المؤتمر السوري الفلسطيني في اوربة سنة ١٩٢٠ وهو المؤتمر الذي لم تزل له لجنة تنفيذية في القاهرة كما هو معلوم. وبعد ذلك، بقيت جهود العرب السياسية، للكفاح محصورة بالافراد، وبعض الجماعات، او الكتل المتفرقة، على غير رابطة جامعة، ولا برنامج منظم. ففي دمشق كتلة، وفي فلسطين كتلة، وفي بغداد كتلة، وفي القاهرة كتلة، واصبحت «الجهود» ينقلها «البريد» وكفى الله «المجاهدين» القتال!

واما القسم الاخر الذى نأخذ منه الجواب على سؤالنا ماذا فعل العرب بعد سنة ١٩٢٠ لاسترداد حقوقهم، فهو الانفجارات التي وقعت في البلاد من جراء الارهاق، وهذه الانفجارات مع ما جرفت من الضحايا والشهداء والخسائر، ذهبت هدرا كأن الدماء التي سفكت في ميادين الثورات الوطنية المختلفة، انما سفكت من اجل الضيف ومنشوريا.

* * *

اضف الى هذا ان الحواجز الاقليمية زادت في تقطيع اوصال الاقطار العربية. فسورية اصبحت بحكم الوضع الشنيع الذي انزله الفرنسيون بالبلاد تجاهد لا لاجل الجامعة العربية الزائدة على حدودها الانتدابية بل لاجل وحدتها الداخلية، وفلسطين تدهورت الى الحضيض، وشرق الاردن المساومة على تهويدها قائمة على قدم وساق.

(للبحث صلة)

قدوم وطنيين كبيرين

قدم القدس هذين اليومين، العربيان الكبيران، الاستاذ سعد الله بك الجابري من حلب، وهو من مقدمي رجال الكتلة الوطنية بسورية لمشاهدة شقيقه احسان بك، والاستاذ اسعد افندي داغر سكرتير اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة، بطريقه الى لبنان لمشاهدة اهله. فرحب بهما اصدقاؤهما الكثيرون هنا.

الازمة العالمية وتدابير الدول

وصف دقيق مفيد للخاصة والعامة

اشتمل التقرير السنوي «للبنك العربي» عن سنة ١٩٣٣ فصلا قيما في وصف الازمة العالمية التى لم تبرح منذ عدة سنوات تنيخ على العالم بكلكلها وتتمطى باهوالها وتخرب وتنسف، وتهدم وتجرف، فاثرنا نقلها لقراء «العرب» وهي من الدقة وحسن السياق بمكان :

لم تكن سنة ١٩٣٣، وهي السنة الثالثة للازمة المالية العالمية اقل خطراً واخف وطأة على العالم من سابقتيها فقد امتدت الازمة فيها امتدادا واسعاً جر وراءه كثيرا من المشاكل المالية والتجارية حتى انه لا يمر يوم دون ان تتناقل البرقيات اخبار الكمبيو، وانواع العملة، وحوادث الحدود الجمركية، وتسوية الديون، وحركة توزيع البضائع بين مختلف الاقطار وهبوط الاسعار ونقص في تجارة العالم الى غير ذلك من الامور التى تهم الناس جميعاً. ثم لا يمر يوم دون ان نسمع بأن بلاداً واسعة الاطراف مترامية الاكناف، فتكت بها المجاعة لان السماء لم تمطرها او لان الجو تغير فيها فجائياً.

وفي مثل هذه الظروف على المصارف ان تتلقى دروساً جديدة في كل يوم، وعليها ان تكون يقظة حذرة في ابرام احكامها على حركة العالم المالية لانها مع كل ما تتخذه من الاحتياطات قد تضطر الى نقض احكامها دون ان يمضي عليها بضع ساعات. ولعل اشد ما نزل بالعالم من الازمات بعد الحرب كانت ازمة انكلترا سنة ١٩٣١ وازمة اميركا سنة ١٩٣٣، اللتين شغلتا حيزاً كبيراً في ادمغة كل من تهمهم شؤون العالم المالية والاقتصادية، وكلتا الازمتين خلفتا في الحركة المالية العالمية اثراً بعيداً، وكلتاهما ظهرت اعراضهما بشكل عجز في ميزانية الحكومة وتهافت على استبدال العملة الاجنبية بالعملة الوطنية. غير ان الظروف التي احاقت بأزمة انكلترا سنة ١٩٣١، تختلف عن ظروف ازمة اميركا سنة ١٩٣٣، فانكلترا كانت معرضة لان تخسر قسماً كبيراً من ذهبها لولا انها عدلت عن قاعدة الذهب، اما اميركا فلا يزال فيها ذهب كثير يقدر بثلث ذهب العالم اجمع. وكانت واردات انكلترا اكثر من صادراتها سنة ١٩٣١، بخلاف اميركا فان صادراتها كانت اكثر من وارداتها سنة ١٩٣٣، وكانت انكلترا مدينة للخارج بمبالغ باهظة وظفها اصحابها في مشاريع مختلفة لآجال قصيرة جداً، واما اميركا فكانت الديون المستحقة لها على الخارج اكثر من المستحقة عليها، وفي انكلترا فقد الناس ثقتهم بالجنيه ولكنهم لم يفقدوا ثقتهم بالمصارف اما في اميركا فكان فقدان الثقة بالمصارف من اعظم اسباب الازمة، ولعل السبب المباشر لازمة اميركا كان نشر قائمة باسماء المصارف التي نالت مساعدة مالية من «جمعية اعادة التنظيم المالي» لان اصحاب الاموال حين قرأوا القائمة سارعوا الى مصارفهم يطلبون سحب اموالهم منها بينما كانت جل هذه المصارف — ولا سيما مصارف ولاية (مشيغان) — قد استرسلت في التفاؤل فعقدت قروضاً عظيمة لآجال طويلة مع المزارعين برهونات على الاراضي وبذلك قل ما بيدها من النقد واصبحت عاجزة عن دفع مطلوبات المودعين، وفي آخر شهر شباط واوائل شهر مارت ١٩٣٣، توقفت المصارف الاميركية عن الدفع اسبوعا كاملا فتدخلت الحكومة بالامر وسمحت للمصارف بالعودة الى العمل واعيد اليها كثير من الذهب الذي سحب منها حديثا واتخذت اجراآت لضمانة تزويد المصارف بنقد كاف لسد حاجاتها.

ولا يغرب عن البال ان عدد البلدان التي خرجت بتعاملها عن قاعدة الذهب بلغ بين سنة ١٩٣١ و١٩٣٣، خمسة وثلاثين يدخل فيها اتحاد جنوبي افريقيا

هذه نبذة صغيرة وصفنا فيها شدة الازمة التي حلت بالعالم، وها نحن نذكر نبذة اخرى عن الجهود الجبارة التى بذلها ويبذلها الدول ليخففوا وطأة هذه الازمة:

ففي شهر تموز ١٩٣٢، عقد مؤتمر اوتاوا لتقرير السبل التي تؤدي الى تقوية الروابط بين انحاء الامبراطورية البريطانية فوضعت لجنه المالية التواصي الاتية :

١ — العمل المشترك بين اعضاء الامبراطورية البريطانية لرفع اسعار بيع البضائع بالجملة.

٢ — العمل على تثبيت اسعار الكمبيو في العالم لانماء التجارة البريطانية.

٣ — ايجاد اموال بفوائد مخفضة لمساعدة الحركة التجارية.

٤ — ايجاد قاعدة عالمية للنقد.

وفي غضون شهر تموز ١٩٣٢، عقدت الدول الاوروبية العظمى ودولة اليابان مؤتمراً في لوزان بحث فيه ضرورة اتخاذ طريقة ملائمة لدفع الديون المستحقة على المانيا بسبب التعويضات.

وعقدت في سنة ١٩٣٢ ايضاً مؤتمرات في لوكارنو وباريس وفرساي ولكنها لم تأت بفوائد عملية للعالم. وظلت الازمة على اشتدادها الى ان دخلت سنة ١٩٣٣، فازداد الامر خطورة وعقد مؤتمر لندن فبحث في الامور الآتية :

١ — السياسة العالمية للنقد والاعتبار فقرر نبذ «العملة المزدوجة» ووجوب التعامل على اساس قاعدة صالحة، ولما لم يكن معدن اصلح من الذهب لهذه الغاية، قرر الرجوع الى التعامل على قاعدة الذهب ولكن لم

يعين بالضبط تاريخ سريان هذا القرار .

٢ — يجب ان تبطل حالا اتفاقيات العملة المعقودة بين الدول وترفع جميع موانع الكمبيو كيما تسير اسعار البضائع في مجراها الطبيعي وتنتعش التجارة العالمية .

٣ — يجب ان ترفع جميع موانع حركة الاموال بين دول العالم .

٤ — يجب ان تلغي الدول الضرائب الجمركية الباهظة .

ويجدر بنا ان نذكر هنا الاقتراح الذي رفعته غرفة التجارة الى اللجنة الدائمة للتجارة الإمبراطورية في لندن لان المحافل المالية هناك قابلته بدهشة عظيمة وهو :

يجب ان يعود العالم الى اتخاذ طريقة « المقايضة » التي لا تزال منتشرة بين الامم المتوحشة اساسا للتعامل التجاري ، فتؤسس دور تجارية كبيرة في كل بلد من بلدان العالم ويؤسس مصرف مركزي يتخذ لنفسه وحدة للمقايضة بين بلده والبلدان الاخرى وعلى البائعين والمشترين ان يتعاملوا بوحدة المقايضة هذه ويشتروها من المصرف المركزي بوحدة مقايضة بلدانهم ، ثم تتبادل المصارف المركزية وحدات المقايضة على اساس يقرره العرض والطلب .

غير ان اللجنة الدائمة لم تصدع بهذا الاقتراح ولم تعمل به لصعوبة تنفيذه وبعد فهذه فذلكة عن حركة العالم المالية خلال سنة ١٩٣٣ اتينا عليها واثبتناها هنا لنظهر الصعوبة التي صادفتها المصارف في اعمالها طوال السنة ولقد اصاب فلسطين العربية قسم كبير من هذه الازمة فقلة الامطار من جهة وارتباط العملة الفلسطينية بالعملة الانكليزية من الجهة الاخرى احدثا في البلاد ازمة اقتصادية شديدة . ثم عدول اميركا عن قاعدة الذهب بينما كثيرون من ابنائنا الذين عادوا من المهجر يعتمدون في معاملاتهم على الدولار ، جاءت ثالثة الاثافي . فحدثت في البلاد حركة غير اعتيادية واصاب الاعمال التجارية فتور طال امده ونشط الناس الى اكتناز الذهب وشراء العقارات فقل النقد المتداول بالايدي . وعلى ضوء هذه الحقائق يستطيع القارىء الكريم ان يتبين صعوبة موقف المؤسسات المالية دون استثناء . الا ان الخطط القويمة التي رسمناها للعمل نبهت في الامة شعور مؤازرة الاعمال الوطنية والمشاريع الاقتصادية ومكنتنا من اكتساب ثقة اخواننا في الوطن والمهاجر واصبح رجال الاعمال يعلمون علم اليقين ان العربي قادر على ان يسير بخطوات سديدة في الميدان الاقتصادي بقدر ما هو قادر ان يسير في الميادين الاخرى . وختاما لا يسعنا الا ان نتقدم الى عملائنا الكرام والى حضراتكم بخالص الشكر على ما أوليتمونا من ثقة ومؤازرة مؤملين دوام معاضدتكم جميعاً لنا وما التوفيق الا بالله عليه توكلنا واليه ننيب .

دكتاتور

مستعجل ! مستعجل ! ! مستعجل يا ناس !!!

* * *

بالله عليكم ، اوصلوني الى « دبي » احدى مشيخات الخليج الفارسي التي يحكمها الشيخ سعيد بن مكتوم ! اوصلوني بالسيارة بالطيارة باية وسيلة سريعة ! دعوني انظر بعيني الشيخ سعيداً ، فاني اريد ان ارى وابصر الشيخ سعيدا الذي قال للانكليز ، لاول مرة في تاريخ المشيخات ، والامارات ، والمحميات ، والمستعمرات ، والمنتدبات ، والسواحل والدواخل ، والبواغيز والمضايق ، من خليج البصرة الى العقبة ، ومن السويس فبور سعيد فجبل طارق ، ومن السويس الى فلسطين وسورية الى ... الى ..... ان ارى وابصر الشيخ سعيدا الذي قال للانكليز بملء فيه :

لا لا — نو نو

« بلادي لي وليست لكم .... لكم ان تفعلوا ما شئتم ، ولكن الاطفال والنساء لا ذنب لهم فاعلمونا عن الميعاد الذي تعتزمون فيه امطارنا بالقنابل ، حتى نقصي الاطفال والنساء عن ساحة الحرب ، والحكم يومئذ لله » ! !

* * *

من آفة الصحف هذه الايام انها تنشر احيانا اخبارا مهمة ، وتكون هذه الاخبار منقولة من صحف اخرى ، وهذه نقلتها من اخرى ايضا ، فلا تستطيع ان تعلم المصدر الاول للخبر لترى رأيك في المصدر الاول ، لان كل جريدة تحاول ان توهم قراءها انها هي اول ناشر للخبر ، في البدو والحضر ، فتهضم حق غيرها حتى اذا كانت هي احيانا اول ناشر للخبر حقيقة هضم غيرها حقها فلا يحق لها (الاحتجاج) والحالة هذه ، فكل صحيفة على الغالب من عادتها ان ان تسرق (طاسة) غيرها ، واذا غيرها سرق (طاستها) قامت القيامة والعياذ بالله !

« فدرويش » قرأ هذا الخبر في احدى صحف القطر الشقيق العراق ، وكان يود ان يشير الى اسم الصحيفة التي نقل عنها خلاصة الخبر ، ولكن مسألة « الطاسات » تحول دون هذا ، لذلك يرجو درويش من عمال الحدود ، وموظفي « الجوازات » السفرية ، ان

يتنحوا عن الطريق قليلا بين القدس ودبي ، فخطة السفر ان انتقل رأساً بلا وقوف ولا تصريح ، الى دبي !

وتحرير الخبر المصفى ، ان بريطانيا رأت ظل نفوذها يتقلص شيئاً فشيئاً عن الخليج الفارسي ، بسبب ايران ، ورضا خان ، واستفحال السياسة الوطنية في طهران واصبهان ، ولما رأت بريطانيا هذا ، جعلت تفكر في ترسيخ نفوذها في الضفة المقابلة من الخليج ، تاركة خليج هرمز الى ايران ، وبالطبع ليس غير الامارات والمشيخات العربية ، المقطعة الموصلة ، المنتشرة من قرب البصرة حتى اقصى مسقط ، مما يصلح ليكون معقلا جديداً للنفوذ البريطاني هناك ، بالاضافة الى المعاقل التي لهم حتى اليوم !

* * *

ولاول مرة في تاريخ « يس » و« نو » في البلاد العربية البريطانية ، و« وي » و« نو » في البلاد العربية الفرنسية ، نسمع شيخاً اميراً عربياً ، اذا صح الخبر ، ولم تكن (طاسة) الجريدة التي قرأناه فيها ضائعة ، يقول للمقيم البريطاني ، المحلى صدره بالاوسمة ، الواضع على رأسه قبعة مزدانة بالريش ، المتوهجة بذلته بالقصب ، وعلامات الرتب ، وجوائز المباراة في اذلال العرب ، يقول له — بلادنا لنا فافعل ما تشاء !

وقع اختيار بريطانيا على مقاطعة (دبي) التي يحكمها الشيخ سعيد بن مكتوم ، لاتخاذها معقلا ينشئون فيها (مستودعاً) لتموين البواخر البريطانية ! انظر الى هذا السبب ! ففاوضوا الشيخ فرفض وابى ، فوعدوه فلم يعدل عن ابائه ، ثم جملوا وتوعدونه ، فازداد صلابة ، فارسلوا طياراتهم تمطر دبي بوابل حجارة من سجيل الانكليز ، عسى الشيخ يذعن فما اذعن !

وكرر المقيم الطلب ، من شيخ العرب [1] ، فما تحقق له ارب ، وخيراً قويت حجة المقيم ، فتظاهر بالفقر و(المسكنة) ، وقال ان املاح البحر قد اكلت الخزانات واخذت الوقود السائلة المحفوظة فيها تتسرب في مياه البحر !

لا ريب ان القارئ قد لاحظ كيف حاول المقيم بلوغ غرضه بهذه الوسائل المختلفة ، وها هي الخاتمة قد اقتربت :

لما اصر الشيخ سعيد اصراره النهائي ، هدده المقيم بان بلاده يدمر بالنار والقنابل من البحر والسماء !

(١) شيخ العرب الشيخ سعيد ، وشيخ العروبة احمد زكي باشا !!

فاجابه الشيخ سعيد :

« لكم ان تعملوا ما شئتم ، ولكن الاطفال والنساء لا ذنب لهم فاعلمونا عن الميعاد الذي تعتزمون فيه امطارنا بالقنابل حتى نقصي الاطفال والنساء من ساحة الحرب ، والحكم يومئذ لله »

ثم ذهب المقيم الى لندن تاركا الخزانات (تهترئ) وتاركا الشيخ سعيدا تقدح عيناه شرراً وهو يردد ، ويدمدم ، وتنتفخ اوداجه ويقول : والحكم يومئذ لله !

وكلمة درويش الختامية :

لو وجد الشيخ سعيد في القرن الثامن عشر ، وخلفه اولاد واحفاد يقولون (والحكم يومئذ لله) ولا تأخذهم شفقة على (الخزانات) البريطانية ، لما كان المقيم في تلك البلاد يقيم ، لان في كل عصر يوجد شيخ سعيد ، وتوجد (خزانات) ولكن الصعوبة في ان نجد (والحكم يومئذ لله) !

(فالدكتاتور) سجل صفحة من انصع الصفحات للشيخ سعيد ، وهو يهنئه ، وهذه (الدكتاتورية) تؤيده ، وتشد ازره ، وتقول له ليظل متنبها لبيبا وعارفا اريبا : فخير له ان تخرب (الخزانات) وتخرب دبي من ان تعمر الاولى وتخرب الثانية ، هذا اذا لم يكن له من سبيل الى ان تخرب الاولى وتعمر الثانية !

وصاح النفير في جيش كل جنوده من معتنقي فكرة الدكتاتورية : والحكم يومئذ لله !!

(درويش)

سورية البتراء

دل الاحصاء الرسمي في سورية على ان عدد سكان هذه البلاد المجزأة ، سنة ١٩٣٣ بلغ (١٨٢٣٦٤٤) اي اقل من المليونين بقليل .

وسورية الحاضرة الرافلة بأثواب النعمة تحت الانتداب الفرنسي ، مؤلفة من ثمانية مناطق هي : ولاية حلب ، ولواء دمشق ، واسكندرون والفرات ، والجزيرة ، وحماة ، وحمص ، وحوران ، وولاية حلب اكثر الجميع عددا في السكان ثم يليها لواء دمشق .

وبالطبع اذا قلت عدد النفوس في سورية ، فلا يدخل في هذا اهل الدول (الدول) الاخرى : جمهورية لبنان العربي الفرنسي ، ودولة جبل الدروز ، ودولة العلويين !!

حديث أبي الفتح المقدسي

هذا حديث ذو شأن، صاحبه معالي الاستاذ محمد علي علوبة باشا، من رجالات مصر، وابرز مفكري العرب في هذا العصر. ومحمد علي باشا جامع مزايا جمة في شخصه الكريم ونفسه الوثابة. ففيه انقى طراز من العلم، والاخلاق، والوطنية، كان وزيراً للاوقاف في مصر في ما مضى، وهو محام من الطبقة الاولى، ويذكر اخواننا في فلسطين دفاعه عن العرب في قضية البراق سنة ١٩٣٠. واحدث خدماته العربية الاسلامية عهداً رحلاته وسماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى؛ الى الاقطار المشرقية كالعراق والهند وايران وافغانستان في سبيل عدة مشروعات قررها المؤتمر الاسلامي العام في القدس منذ عدة سنوات، اهمها انشاء جامعة اسلامية في هذا البلد المقدس.

فمحمد علي باشا ذو «شخصية» بارزة كما يقولون؛ فلا يحتاج الى تعريف، في البلاد العربية والاسلامية.

ولعل القارئ كان ينتظر ان نذكر مع ما ذكرنا من اوصاف الاستاذ محمد علي باشا اشتغاله بحزب الاحرار الدستوريين، الذي يرأسه معالي محمد محمود باشا، ولسان حاله جريدة (السياسة) اليومية في القاهرة.

غير ان هدف هذا الحديث، ومحل الشاهد فيه، هو ان نحلق بطيارة، من طيارات شركة بنك مصر الجديدة، فوق القاهرة قليلا، ونختطف من الجو، صورة منتزعة من عدة اشياء تتعلق بمحمد علي باشا، واشتغاله واستقالته من حزب الاحرار الدستوريين المدة الاخيرة، والبواعث النفسية على هذه الاستقالة، واقتباس ما يمكن اقتباسه من النوازع الوطنية التي تطيف بنفس الاستاذ، ونقدم كل ذلك بعدة عبارات الى رجالنا الذين في فلسطين خاصة، والذين في سورية وشرق الاردن عامة، فالعبرة كبيرة اذا شئنا ان نعتبر.

* * *

لماذا استقال محمد علي باشا من حزب الاحرار الدستوريين؟ هذه صفحات الصحف المصرية، وهذه احاديثه فيها، وهؤلاء هم رجال الحزب، فهل بوسعك ان تخبرني لماذا استقال الاستاذ من الحزب وقد كان عماداً له وركناً!

فاذا ظننت ان شيئاً من الخلاف وقع بين الاستاذ وزملائه، مما حمله على الاستقالة، فهذا تنفيه الحال، وحديثه الذي نشرته الصحف اثر استقالته، مشبع بالروح الطيبة نحو الحزب، ويظهر ان بعضهم في مصر حاول ان يفترض الخلاف افتراضاً بين الاستاذ والحزب، فنفى الاستاذ هذا نفياً، وسارع الى ان يحامي عن (جريدة السياسة) امام القضاء في دعوى تتعلق بها، ليبرهن عن حسن علاقته المستمرة مع زملائه ورجال عشيرته.

فلنقطع في القول، والحالة هذه، ان محمد علي باشا لم يستقل لسبب يتعلق بخلاف بينه و بين زملائه، ولا طمعاً في منصب يمتليه، ولا انتظاماً في سلك حزب آخر، ولا ولا..

ولكن محمد علي باشا استقال لسبب واحد؛ وهو ان الرجل يحمل نفساً شيمتها الاباء، وقلباً ذكياً، وانفاً حمياً، وعلماً ناضجاً، ووطنية تتعالى كل التعالي عن اسواق التجارة. نظر في حالة امته و بلاده ونظر في سياسة الانكليز المتبعة في مصر؛ ونظر في الاحزاب المصرية، ونضال الجماعات، والاقتتال على اعراض زائلة، فوجد ان اللباب من قضية بلاده متروك مهمل، والعراك الداخلي لا يجدي، وان التهالك في غير القضية الوطنية الكلية، اشبه بالانتحار القومي، وامتد بنظره الى حدود بلاده فرأى السودان اصبح مزرعة الانكليز، ورأى النيل، عصب الحياة لمصر، يقبض على «عنقه» الانكليز، ووجد فوق كل هذا، ان استمرار الحالة، والاستعمار مطبق على البلاد، افناء لمصر، وزج لها في اتون الامبراطورية البريطانية، فلم تطاوعه نفسه، بعد كل هذا، ان يحملها بين جنبيه كريمة عزيزة، والانكليز مسلطون سيوفهم فوق مصر، يحتلونها براً وهواء، فآثر الانفراد حراً طليقاً، خلياً من الالاعيب الحزبية والاضاحيك السياسية، والرجل جد في كل شيء: في تفكيره، وعمله وخططه! فاثر الاستقالة فاستقال

فالعبرة كما نظرت ايها القارئ لا تتعلق الا بناحية نفسية في

(البقية على الصفحة ١٥)

قصة العرب

فكرة الشيخ عز الدين او الضرة الجديدة (١)

جلسن حـــول المائدة الانيقة المستديرة ، يتسامرن ويتضاحكن ، ويتبادلن النكات اللطيفة ، وكلهن شابات في مقتبل العمر ، قد ضربن بسهم وافر من الجمال . فلم تكن العين تقع الا على وجوه مشرقة ، وثغور باسمة ، ولحاظ فاتنة

وبعد انتهاء الطعام جلسن جميعاً في البهو الفسيح الانيق الذي كان بمثابة « صالون » داخلي للسيدات .

وبعد قليل دخلت الخادمة واخبرت سيدتها ان خليل بك قد قدم ومعه ضيوف .

فقالت السيدة فريدة (زوجة خليل بك) لزائراتها ينبغي ان نخفض اصواتنا لان الصالون الخارجي ملاصق لهذا .

وضحكت عائشة وقالت : ــ

— الافضل ان نقطع الوقت بالمطالعة اذن، فاجابتها فريدة برقة ولطف :

— رأيٌ حسن ، ولكنه لا يروق الجميع فما قولك في لعبة « الكونشينة » ؟

وارتفعت اصوات التأييد من كل جانب ولكن بصوت منخفض (طبعاً) ثم شرعن في اللعب .

* * *

كانت عائشة ضيفة في مدينة طرابلس قدمت لزيارة صديقتها القديمة سلوى. واقامت سلوى لصديقتها حفلة تكريم شائقة دعت اليها كرائم سيدات المدينة ولهذا دعت السيدة فريدة سلوى وعائشة للعشاء والسهرة .

وكانت سلوى قد خطبت شقيقة خليل بك الصغرى لشقيقها احمد بك ، ولهذا كانت العائلتين تؤلفان عائلة واحدة وقد نزلت عائشة ضيفة مكرمة على الجميع .

ولعائشة من المزايا السامية ما يحببها الى الناس ، من لطف ودماثة ، ورقة وادب ، وجمال ورشاقة ،وافضل ما اودعه الله فيها هو حكمه صادقة ، وبصر ثاقب ، وعقل سليم يزن الامور وزنا صحيحاً

وبينما هن آخذات في اللعب سألتها فريدة قائلة:ــ

ـــ سمعت انك كنت مدعوة امس عند السيدة ام كمال زوجة جلال بك ، فكيف وجدتها ياست عائشة؟

فابتسمت عائشة ابتسامة رقيقة وقالت :

— بالحق اني لم ارفي حياتي اجمل من هذه السيدة ولا اعظم جاذبية منها ولا ارق شمائل،انها كالماء العذب النمير يجري هنيئا لذيذاً على كبد العطشان ، ولكن . . . وهزت برأسها

— ولكن ماذا ؟ هل عرفت شيئاً عن حياتها الخاصة

— عرفت كل شيء ، فهي سيدة لا يهمها الا جمالها وزينتها ولا تهتم بشأن من شؤون بيتها ولا ريب ان زوجها من جراء ذلك في هم مقيم !

وقطع على عائشة حديثها صوت جلال بك يتكلم بصوت عال . وقد اعجبن لما سمعنه يتحدث عن زوجته فصمتن جميعاً واصغين اليه فاذا به يقول :

— والله يا اخوان ان حياتي كلها بؤس وشقاء ، فلو كنت رجلا اهوى الكيف والمرح ، على شاكلة زوجتي ؛ لكنا متشابهين ، وكنا عشنا سعيدين بجهلنا على الاقل ، ولكنني لست من هذا النوع . انني رجل احب الحياة العائلية الهادئة التي يسودها الوفاق والوئام ، وتأتلف فيها المشارب والطباع، واعجب بالزوجة المدبرة الحكيمة التي تقوم بشؤون بيتها وخدمها حق القيام ، والام التي ترعى اطفالها بنفسها .

لقد ضقت ذرعاً باسرافها ، واوشكت ان اجن من الفوضى السائدة في الخدم ،اما هي فلا يهمها شيء من هذا ، وفي يدها ، لو ادركت ، علاج هذه الحالة ولكنها لا تبالي .

فقال له الشيخ عز الدين وهو يمشط لحيته الكثة باصابعه الطويلة:ــ

— ولماذا لا تطلقها وترتاح من هذا العناء ؟

وكأنما هذه الكلمة التي قالها الشيخ ببرودة وهدوء ، صاعقة انقضت على جلال بك.

فوجم برهة لا يتكلم ثم قال بصوت بادي التأثر :

— أأطلقها ؟! ان هذا لم يخطر لي ببال . لقد فكرت كما يفكر بعض الحمقى بالانتحار ، فكرت بان اهجر بيتي واولادي الى الابد ، فكرت باشياء كثيرة ولكني لم افكر في الطلاق ، لا استطيع ان اطلقها لاني احبها ، وهذا هو السر في تعذيبي ، لو كنت اكرهها لما اهتممت لوجودها ولحسبت نفسي عزبا ، ولقنعت باطفالي ثمرة لهذة الحياة الشقية الطويلة .

وهز رأسه هزة اليأس وتنهد !

فقال له الشيخ عز الدين وببرودته المعتادة :

— اذاً تزوج مرة اخرى !

فضحك جلال بك ضحكة صفراء وقال :

— أأتزوج مرة اخرى ؟ ! وهل يلدغ المؤمن من جحر مرتين ؟ وهبني تزوجت وساق لي القدر فتاة خيالي واحلامي ،اتوا تبني السعادة بعد ان اهدم حياة زوجتي ؟ ان هذا محال وداءي لا دواء له !

وما اتم جلال بك كلامه حتى ساد الصمت

وفي اثناء هذا السكوت كانت عائشة تفكر وقد اوحت اليها فكرة الشيخ عز الدين حيلة صائبة ، فضحكت وقالت لجليساتها :

— انا اكفل لكن اصلاح ام كمال وتغييرها من حال الى حال .

فقلن جميعاً بلسان واحد :

— وكيف ذلك ؟ — فاجابت :

— انا من رأيي ان الامر يحتاج الى حيلة طريفة واسعة النطاق ، نشترك فيها جميعاً ثم طفقت تدلي اليهن برأيها وتدبيرها : فصاحت فريدة بلسان طروب :

— لقد اصبت يا عزيزتي انها لحيلة ناجحة ؛ ثم هي فكاهة لطيفة فما قولك يا سلوى ؟

ولكن سلوى اعترضت وقالت :

— انا لا اقبل ان تجعلوني همزة وصل في هذه القضية .

فقالت لها فريدة :

— لا حق لك ان تعارضي اذ لا يصلح لهذا الدور الا انت وعلى كل حال ما هي الا رواية تمثيلية بديعة .

فوافقت سلوى وهي غير راضية تماماً

ثم نهضت فريدة ونقرت على باب غرفة الاستقبال فخرج اليها خليل بك فاشارت اليه باتباعها فتبعها حتى دخلا غرفة خالية . فاطلعته على اقتراح عائشة .

فاعجب تماماً بهذا الرأي الصائب . ورجع الى ضيوفه باسماً مسروراً . ولما ارادا الخروج اشار الى الشيخ عز الدين وجلال بك واحمد بك بالتاخر . ولما خلا المكان الا منهم : اطلعهم وهو يضحك على اقتراح ضيفتهم العجيب .

فوافقوا جميعاً على هذ الاقتراح اما جلال بك فقال:

— اني لا اعتقد ان ثمة وسيلة تنجح مع زوجتي ولكن لنجرب وما هي الا مزحة جميلة على كل حال .

* * *

كانت السيدة ام كمال جالسة في غرفة الاستقبال في منزلها وحدها تحتضن عودها وتصلح اوتاره . ثم قامت والكسل والتراخي باديان عليها ، ودخلت غرفتها الخاصة ، لتعيد زينتها للمرة الاخيرة ، فتجملت وتعطرت ، ودهنت وجهها بمساحيق جمة وصبغت شفتيها بلون القرمز ، وابدلت عقدها الماسي بعقد من اللؤلؤ الثمين ، ولبست ثوباً من المخمل الاسود ، عاري الاكمام ، بديع التفصيل ، فظهرت به سالبة النهى فتانة ، وجازت الممشى وهي تملأ فضاءه بخطوات التيه والدلال ، وتغني بصوت منخفض :

« جوزي تجوز علي وانا لسا الحنا بيديا »

* * *

كانت هذه الاغنية اول ما جعلت تشيع ، والناس او غالبهم يستعذبها غناء وسماعا ، لانها اغنية لطيفة وحكاية عن واقع في كثير من المنازل . ومع ان ام كمال كانت اول من يأخذ بالجديد في الازياء والاصوات فهي لم تغنها قبل هذه المرة ولهذا سرعان ما عجبت هي من نفسها اذ رأت جو البيت يتعطر بصوتها الرخيم ولكن بغير قصد!

دخلت غرفة الاستقبال فاذا بها ترى الخالة ام صالح العجوز امامها فحيتها بكل لطف. وكانت ام كمال على كبريائها وترفعها تحب ام صالح وتباسطها في الحديث وهي الفقيرة المقهورة فنظرت الاولى الى ام صالح فاذا الدموع تجول في عينيها فتوجعت لها ولم يسبق لها ان رأتها باكية من قبل فاخذت يدها واجلستها الى جانبها واخذت تؤاسيها وتقول لها :

(البقية تأتي)

الجالية العربية في المكسيك تعين سياج الوطن

هل لهيآتنا وجمعياتنا في الوطن ان تقتدي بهذا ؟

كانت الجالية العربية في المكسيك ، ارسلت في ايلول الماضي سنة ١٩٣٣ ، بواسطة « العرب » ، الى الاحرار المجاهدين ، الذائدين عن حياض الوطن بدمائهم واموالهم . اعانة مالية جمعت من اخواننا المهاجرين ، اصحاب الغيرة والاريحية ، قدرها ٩٨ جنيهاً و١٨ شلناً و١٠ بنساً. وقد ارسلت هذه القيمة بوقتها الى جهاتها المختصة ووزعت على اصحابها ، فشكر المجاهدون لاخوانهم المهاجرين هذه المبرة الوطنية ، ولهذه المناسبة نود ان نلفت نظر جمعياتنا وهيآتنا الوطنية الى العناية بالذين لم يزالوا رهن تصاريف الدهر موزعين في البادية واطراف الحاضرة ، يعانون مشقة العيش ، والقلة والحاجة ، ولهم اخوان في الحاضرة يرتعون في بحبوحة من الدنيا الواسعة والرفاهية والرخاء ، فهل نحن امة نريد ان يعين قوينا ضعيفنا ، والقاعد منا المجاهد ، ونقوم بجزء ضئيل من واجبنا القومي ، ام نريد ان نظل امة قوالة تود ان تغني السنتها عن ايديها ، وتتغنى بالقومية تغنياً لا يختلف كثيراً عن « اسطوانة » ام كلثوم وعبد الوهاب ؟

وحال ما وقع عندنا من اضطراب في فلسطين بسبب المظاهرات وما اليها ، منذ عدة اشهر ، دون نشر قائمة الاسماء ، اسماء اخواننا المهاجرين الذين جمعوا المبلغ المذكور لاخوانهم المجاهدين وها نحن ننشر اليوم اسماءهم ، اعترافاً بفضلهم ، وتسجيلا لمبرتهم ، راجين من الفاضلين السيدين جمال الدين وخليل حمدان المحترمين ان يتفضلوا بتبليغ المتبرعين شكر اخوانهم المجاهدين . وهذه هي الاسماء كما تلقيناها من الجالية المحترمة :

ريال مكسيكي	الاسم	محل الاقامة في الوطن	
٢٠٠	السيد يعقوب سمعان	الكورة	لبنان
٥٠	السيد عبد النور ابو مراد	القرعون البقاع	:
٣٠	« خليل سليم	جزين	:
٢٥	« سليم نعيمه	غزير	:
٢٥	« اسعد ايوب	دوما	:
٢٠	« جريس طراد	بيروت	لبنان
٢٠	« الياس الحداد	جزين	:
٢٠	« بشارة سليم	جزين	:
٢٠	« جرجس عزام	مزرعة الشوف	:
٢٠	الشيخ الياس زخريا	حماة	:
١٠	السيد حبيب الحاج	جرجوع	لبنان
١٠	« فيليب شقير	الشويفات	:
١٠	« يوسف المعوشي	جزين	:
١٠	« مخايل روكس		
١٠	« كرم كرم	الشويفات	لبنان
٥	« نجيب الجريديني	الشويفات	:
١٠	« ذيب بركات	جونيه	:
١٠	« يوسف فرح	عيتنيت البقاع	:
٥	« شفيق الشملاتي	حاصبيا	:
٥	« جرجس الخوري	صليما المتن	:
٥	« عبد الله طعمي	عكار	:
٥	« حنا مهنا	دمشق	الشام
٥	« يوسف نقولا العجلتوني	عجلتون	لبنان
٥٣٠	منقول الى ما بعده		

ريال مكسيكي	الاسم	محل الاقامة في الوطن	
٥٣٠	مجموع ما قبله		
٥	« عيسى الحداد	بحمدون	لبنان
٥	« ابراهيم نصيف	فرن الشباك	:
٥	« وديع شديد	البترون	:
٥	« الياس نعوم وشركاه	عكار	:
٥	« اديب البيطار	عكار	:
٥	« حبيب عطية	بكاسين	:
٢٠	« نسيب بك الخوري	جزين	:
٥	« الدكتور وليم جمال	جزين	:
٥	السيد راجي اخوان	مشغرة البقاع	لبنان
٣	« انطون موسى	الزوق	:
١	« سليم بو غنام	مشغرة	:
٢	« انطون ايوب	دوما	:
٢	« نخلة مسعد	بعبدا	:
١	« الياس شليطا	قرطبة	:
١	« منصور جوان	غزير	:
١	« حنا الشرتوني	شرتون	:
٣	« بطرس باسليلا	جرجوع	:
٢	« بولس غنوم	زغرتا	:
١٠	« فؤاد عطا الله	كفر عقا	:
٢	« ابراهيم رفول	حماة	:
١٠	« شاكر كرم	بشامون	:
٣	« يوسف جعفر	جويا — قضاء صور	:
٢	« علي السعيدي		:
٣	« علي بن سالم		:
٦٣٦	منقول الى ما بعده		

ريال مكسيكي	الاسم	محل الاقامة في الوطن	
٦٣٦	مجموع ما قبله		
٣	السيد بوعقيد الصباغ		الشام
٢	« حبيب حشي		لبنان
٢	« امين البردويل	الشويفات	:
٣	« عبد الله كرم	الشويفات	:
١٠	« متري كرم	الشويفات	:
٥	« عبد الله سعد	حماة	
١٥	« امين سمعان	الشويفات	لبنان
٢٠	الشيخ توفيق امين ابو شقره	عماطور	:
٥	« حسين حسن كرامه	عين زحلتا	:
٥	« محمد حسن كرامه	عين زحلتا	:
٥	« سليمان محمود حامد	عين زحلتا	:
١٠	« محمود عايد	المختارة	:
٥	« سليمان احمد قاسم	بيصور	:
١٠	« محمود حمود وعلي سليمان عبد الخالق	مجدل بعنا	:
٥	الشيخ نعيم عباس ابو الحسن	بتخنيه	لبنان
١٠	الشيخ جميل محمود ابو الحسن	بتخنيه	لبنان
٦	الشيخ سامي وفايز عبد الخالق	مجدل بعنا	:
٢٠	« عجاج امين ابو شقرة	عماطور	:
٥	« محمد حسين ابو شقرة	عماطور	:
٢٠	« نجيب حمد فياض	بشتفين	لبنان
١٠	« حمد شاهين فياض	بشتفين	:
٥	« فريد فياض	بشتفين	:
١٠	« يوسف ومحمد ابو المنى	شانيه	:
١٠	« سليم شاهين عبد الخالق	مجدل بعنا	:
٢	« جميل حسن حسون المصري	صليما	:
٥	« امين حريز	ارصون	:
١٠	« حسين عباس العريضي	بيصور	:
١٠	« نايف بو علي واخيه	بزبدين	:
٥	« محمود عمار ابو الحسن	القلعة المتن	:
٢	« محمد بو شاهين	بمريم	:
١٠	« حليم قاسم ابو الحسن	بتخنيه	:
٥	« اسعد بو خليل	السويداء حوران جبل الدروز	
٥	« داود سرايا	السويداء حوران جبل الدروز	
٥	« سليم علي معضاد	بزبدين	لبنان
٢٥	« عارف وكامل ابي علي	بزبدين	:
٣٠	« اسعد هاني هنيدي	ريمة المنيدات جبل الدروز	
١٠	« فؤاد بك زين الدين	عين قنية الشوف	لبنان
٩٦١	منقول الى ما بعده		

ريال مكسيكي	الاسم	محل الاقامة في الوطن	
٩٦١	مجموع ما قبله		
٥	الشيخ سليم المصري	صليما	لبنان
٢٥	« سلمان ناصر الدين عماد	نيحا الشوف	:
٥	« سليم مصطفى عبد الخالق	مجدل بعنا	:
٢٥	« نجيب قاسم سعيد	صليما المتن	:
٥	« سليم بو شاهين	بمريم	:
٥	« كريم علي شاهين	بمريم	:
٥	« شريف ابو الحسن	بتخنيه	:
٥	« فايز ابو الحسن	بتخنيه	:
٢	« سليمان يوسف ابو الحسن	بتخنيه	:
٢	« نجيب حمد ابو الحسن	بتخنيه	:
٥	« جميل ابو اسماعيل	الشبانيه	:
٥	« يوسف حسن بلوط	بمريم	:
٥	« فايز حمود ابو الحسن	بتخنيه	:
٣	الشيخ رشيد ابو الحسن	بتخنيه	:
٢٠	« رامز بو نعيم واخيه نعيم	الشويفات	«
٥	« محمد حماده ابو الحسن	بتخنيه	«
٥	« شاهين الريشاني	الشويفات	لبنان
٥	« سعيد محمود صعب	الشويفات	لبنان
١٠	« شكيب عباس صعب	الشويفات	لبنان
١٠	« نايف عجاج صعب	الشويفات	لبنان
١٠	« كامل رشيد صعب	الشويفات	لبنان
١٠	« شكيب ابو العز صعب	الشويفات	لبنان
٢٠	« رامز ريحان صعب	الشويفات	لبنان
٥	« شريف سليم اسعد صعب	الشويفات	لبنان
٥	« سليم علي محمود صعب	الشويفات	لبنان
٥	« يوسف رشيد التيماني	عيتات لبنان	لبنان
٢	« امين حمدان التيماني	عيتات لبنان	لبنان
١٠	« سلمان سعيد	صليما	لبنان
٥	« علي سعيد	صليما	لبنان
١٠	« سليم اسعد سعيد	صليما	لبنان
١٠	« سعيد سعيد	صليما	لبنان
١٠	« مجيد قانصو	المختارة	لبنان
١٠	: حمود يوسف النجم	السجن	جبل الدروز
٥	: عبد الحميد الزاقوط	السجن	جبل الدروز
٥	: يوسف اليحيي	السجن	جبل الدروز
٥	: يوسف صعب	السجن	جبل الدروز
١٠٠	: سامي فندي صعب	الشويفات	لبنان
١٣٤٥	منقول الى ما بعده		

العربيــــة

والاستاذ عبد العزيز فهمي باشا

قاضي قضاة مصر

اذا كان (للقضاء) حماة فلهذه اللغة حماة

وان كان له قادة وذادة فلهذي قادة وذادة

وان كان هناك حمى لن يستباح وحوله رجاله فهنا حمى لن يستباح وقد حفت به ابطاله

وفي (القضاء) دستور متبوع ، وفي (اللغة) دستور مشروع

وبعد فقد قرأنا خطبة للاستاذ عبد العزيز فهمي باشا (قاضي قضاة مصر) في يوم مشهود فوجدنا فيها الفاظا انكرناها وما تقبلناها ، وخفنا ان يقلده في استعمالها الجاهلون فجينا واعلناها

* * *

قال : « انا متى شكلنا المحاكم الاهلية »

شكل الكتاب قيده بعلامات الاعراب ، وشكل الدابة بالشكال شد قوائمها . وشكل - بتشديد الكاف - الشيء صوره ، وشكلت المرأة شعرها ضفرت خصلتين من مقدم رأسها

فالشكل او التشكيل في قول الاستاذ فيه اشكال

قال : « من خيرة الاجانب الاكفاء »

الاكفاء جمع كفء : المثل ، المماثل ، النظير ، الشبيه

فلنقل : هم الكافون او الكفاة وهو الكافي او الكفي

قال : « تغيت غايتهم »

قالوا : غايوا فوق رأسه بالسيوف ، وتغايا عليه الطير ، اذا رنقت فوقه

ورأينا : غيّا للقوم نصب لهم غاية ، واغيا الرجل بلغ الغاية في الشرف والامر .

وتغايوا عليه حتى قتلوه

فن اين جاء الاستاذ « بتغيا غايته » ؟

قال : « لذكرى فطاحل القضاة »

الفطحل التار - الممتلىء جسمه لحما ، وعظمه ريا - او الضخم من الابل ، او دهر لم يخلق فيه الناس بعد ، او زمن نوح

وفي (الامالي) : انشد ابن الاعرابي وغيره :

تسألني عن السنين كم لي
فقلت لو عمرت عمر الحسل
او عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل

قال ابو علي : سألت ابا بكر بن دريد عن زمن الفطحل فقال : تزعم العرب انه زمان كانت فيه الحجارة رطبة .

فما هذه (الفطاحل) يا اماثل ، يا افاضل ، يا اعلام ، يا جلة يا جها بذة ، يا زعماء ؟؟

العربية (والله) غنية . . .

ريال مكسيكي	الاسم		محل الاقامة في الوطن
١٣٤٥	المجموع السابق		
٢٥	: نجيب فندي صعب	الشويفات	لبنان
١٠٠	: عزت مرشد صعب	الشويفات	لبنان
١٠	: سعيد نسيب حمدان	بأثر الشوف	لبنان
١٠	: جميل نسيب حمدان	بأثر الشوف	لبنان
١٠٠	: جمال الدين وخليل حمدان	بأثر الشوف	لبنان
٣	: عباس ابو الحسن	بتخنيه	لبنان
١٥٩٣	المجموع		

قال: « عدد وفير »

ما رأينا « وفيرا » الا اخيرا

قالوا وافر ، موفور ، موفر ، مستوفر

في اللغة خير وافر كثير، فلماذا هذا (الوفير) ؟

قال: «ادّى مأموريته»

المأمورية ، امرنا فيها لله

امثل الاستاذ يقول مثلها ؟

قال «تفاخر بهم مصر ايّ قضاء»

« ليس فيها ايّ مبدأ »

قالت اللغة « اي تأتي على خمسة اوجه :

١ـ شرطاً نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى

٢ـ استفهاماً نحو :ايكم زادته هذه ايمانا ؟

٣ـ موصولاً نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد

٤ـ ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو (زيد رجل اي رجل)وحالا للمعرفة نحو (مررت بعبد الله اي رجل)

وهناك وجه وهو ان تأتي نكرة موصوفة نحو مررت باي معجب لك كما يقـال بمن معجب لك وهـذا غير مسموع

فمن اي اي (اي) الاستاذ، ايه من اي اي ؟

قال :«لئن كانت بريطانيا العظمى تغيت غاية مصر فجاهدت معها كتفا لكتف في بناء رجال القضـاء فان رجالها بمشاركة الخ .....»

لمـاذا هذا القسم ؟

واين جوابه — وقد اريد ان يكون — ؟

القسم يطلب جوابه ، وقد تقدم في الجملة على الشرط ولم يتقدم عليهما ذو خبر

الشرط هنا قد ربط ،والقسم ظل مفقود الجواب

هذا القول الراجح في هذه القاعدة

قال: «فاعتلوا امنا بر التدريس والعمادة بمدرسة الحقوق»

العمادة مفرد عماد وهي الابنية الرفيعة فماذا تعمل العمادة في قول الاستـاذ ؟

ان شاء فقيه ان يجتهد في (الاحكام) فليس له — وهو في اللغة غير امام — ان يجتهد في (الكلام)

اقول في ختام هذا النقد متمثلا ببيت غياث بن غوث «الاخطل»:

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة

الى الله منها المشتكى والمعول !!

«احد القراء»

لمجلة العرب

تنويه بفضل ، نحو المجاهدين

بلغنا ان الكرماء الاجواد من اخواننا اهل الصلت ،قد اكرموا وفادة المجاهدين الذين نزلوا وعيالهم ، هذه المدينة العربية الطيـبـة ، المعروفة بصدق وطنية اهلها وكرم اخلاقهم وحبهم للضيف ، واشتهار اهل الصلت بهذه الخلال لم يجعلنا نعجب عند سماعنا بما عملوه من فضل وحسن رعاية ، وخاصة الوجيه في قومه الحاج محمد العزب وانجاله المحترمين ، فمثل هذه الايادي البيضاء تذكر وتشكر ابداً ، والفضل يعرفه ذووه .

والنازلون في الصلت اليوم من المجاهدين يبلغون وعيالهم نحـو ستين نفساً ؛ في مقدمتهم المجاهدون المعروفون ابو نايف علي بك عبيد وقراء « العرب » يقرأون له نفثاته الوطنية التي تنشر في « العرب » كل اسبوع تقريباً ،وعبد الكريم بك عامر ، واخوه حسن بك عامر ، والشيخ قاسم ابو خير وعلي بك الملحم وغيرهم ، وكلهم من عيون المجاهدين الذين ابلوا البلاء الحسن في ساحات الجهاد ، هم واخوانهم الكرام ؛ وقد اضطر هؤلاء المجاهدون الى الانتقال الى الصلت من وادي السرحان لاسباب لا لزوم لذكرها . « فالعرب » تحيي المجاهدين جميعاً في الصلت ووادي السرحان ، وتحيي اهل الفضل والوطنية ؟ .

كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب

قريباً يعود الى سويسرة

محاضراته في يوغوسلافيا — الصحف اليهودية تسأله لماذا جاء يوغوسلافيا ؟

من اخبارنا الخاصة ، ان عطوفه الامير شكيب ارسلان قد انتهى من سياحته التي قام بها في يوغوسلافيا هذه السنة ، تلبية لدعوة مسلمي هذا القطر ، ليقضي عندهم شهر الصوم المبارك ويعيد بين اظهرهم ، ومسلمو يوغوسلافيا من اكثر مجاميع المسلمين في العالم ارتباطاً بالوحدة الاسلامية العامة ، وغيرة على النهضة الاسلامية وتعلقاً بقادتها ، وهم على جانب عظيم من الرقي والحضارة الصحيحة ، هذا الى كرم اخلاق فاضلة ونفوس زكية تتحلى باكرم الخلال الاسلامية .

وهذه هي المرة الثانية يزور الامير فيها يوغوسلافيا ، والمرة الاولى كانت السنة الماضية ، وبدعوة من اهلها ايضاً .

وعلمنا ان الجرائد اليهودية كانت نشرت ان الامير جاء الى يوغوسلافيا لبث الدعوة ضد اليهود ، فارسلت احدى صحفهم واسمها « فريه » مندوباً من قبلها تشرف بمقابلة الامير وسأله هل صحيح ان الغرض من زيارته يوغوسلافيا هو بث الدعاية ضد اليهود !

فاجاب الامير ، وهو ليس بعاجز عن الجواب كما يدري جميع الناس ، بهذه الكلمات القاطعة :

« ما جئت الى يوغوسلافيا الا بدعوة من مسلمي بوسنه ، لاصوم رمضان واعيد بين اظهرهم . واما الدعاية ضد اليهود فلا لزوم لها لان جميع مسلمي الارض لا يسمحون ان تتحول فلسطين يهودية ، هذا بدعاية وبلا دعاية »

وقد نقلت صحف يوغوسلافيا جواب الامير وعلقت عليه بما يؤيده .

وفي بودابست طلب النادي الاممي (انترناسيونال) من الامير ان يلقي فيه محاضرة موضوعها : « الدور الذي قام به العرب في خدمة المدنية العالمية » فلبى الدعوة وتكلم في هذا الموضوع الواسع الاطراف مدة ساعة ونصف ساعة ، وكان الجمهور معجباً جداً لانهم سمعوا اموراً لم يكونوا يعرفونها من قبل ، وثاني يوم صدرت الصحف وفيها تلخيص هذه المحاضرة النفيسة .

ومما يذكر ان النادي المذكور عند ما وزع اوراق الدعوة وجهها الى اعيان التجار وعلمائهم والطبقة العالية منهم ، ولكنه لم يدع يهودياً واحداً ، مع كثرة اليهود في بودابست ، وكما ان هذا يدلنا دلالة قاطعة على ما للامير من منزلة رفيعة عند اهل يوغوسلافيا ، ومن احترام لرأيه ورعاية لمقامه ، يدلنا ذلك ايضاً على ان الدعاية اليهودية هناك لا تستطيع الا الهزيمة امام الحق اذا ما حامى عنه محام مدره كالامير .

ثم ان « الجمعية الوطنية التجارية » اقترحت على الامير ان يلقي في ناديها محاضرة في موضوع « حركة النهوض في العالم الاسلامي » فتقاطرت الجموع في الموعد المعين وتكلم الامير بالافرنسية ساعتين ، وهو يصور للسامعين حركة الانقلاب في هذا العصر ، رابطاً بعض الحلقات ببعض حتى تألف منها سلسلة معلومات قد لا يمكن استقاء مثلها الا من صدر الامير الفياض .

ومما هو جدير بالذكر ان الامير في محاضرته هذه اختص فلسطين بجانب كبير من محاضرته ، فاطلع القوم على حقائق مدهشة ، كشفت لهم الغطاء عن امور جمة واحوال كثيرة يعانيها اهل فلسطين تحت كابوس الحكم الحاضر .

« والعرب » تحيي الامير المجاهد ، تحية الاجلال والاكبار ، وترجو له التوفيق الاكبر والحياة الطويلة ، امتع الله الشرق به قلعة حصينة جوالة شرقية ، في الديار الغربية ؟

عملية حسابية

١ — ميزانية الدولة العراقية لسنه ٩٣٤

الدخل : ٣٨٠٣٧٠٠ دينار

الخرج : ٣٧٩٨٦٥٧ «

* * *

٢ — ميزانية فلسطين لسنة ٩٣٣ / ٣٤

الدخل : ٢٨٥٩٧٤٥ جنيه — دينار

الخرج : ٢٨٤٨٤١٨ « — «

٣ — نفوس العراق نحو اربعة ملايين فيصيب النفس اقل من جنيه

٤ — نفوس فلسطين نحو مليون فيصيب النفس جنيهان وثمانمائة مل !!

الدينار هو الجنيه فتأمل ! !

الجالية العربية في منشستر

تتبرع بمبلغ (٣٠) جنيها انكليزيا لعائلات الشهداء والجرحى بفلسطين بواسطة (العرب)

في منشستر نفر من اجواد العرب ، قل عددهم وكثر عملهم ، وصحت قلوبهم وصفت وطنيتهم ، وقد آلمهم ان يروا فلسطين يحل بساحتها بلاء كالبلاء الذي انزله بها الاستعمار البريطاني في الاشهر الاخيرة ولعل ما يزيد في ألمهم ان يروا في بريطانيا شعباً عريقاً في الرقي والحضارة يقيمون بين اظهره فيسرهم معايشته ومعاشرته ، ثم يسوءهم ان يشاهدوا كيف تنسل منه حكومة شديدة النهمة للغلبة والبطش والابتلاع ، كمثل ما نرى في هذه البلاد ، فتبرعوا بمبلغ (٣١) جنيها انكليزياً لعائلات الشهداء والجرحى بفلسطين ، وتفضلوا بارسالهم الى (العرب) لينفق هذا المبلغ على العائلات المنكوبة بواسطة اللجنة المركزية التي يرأسها صاحب العطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك العربي ، الرجل الذي لم يترك حتى اليوم ناحية يستطيع اسداء الخدمة منها لبلاده وامته ، الا طرقها وعالجها ، وظل يغالبها حتى غلبها .

واما الذين تبرعوا بهذا المبلغ فهم السادة :

جنيه انكليزي	الاسم
٢	صالح حفار
٣	حفار وشركاه (شركة محدودة)
٣	رفعت حفار
٣	محمد دبس
٣	شفيق الفرا
١	رشاد جبري (طالب)
٢	عبد الرحمن العش
٢	عبد البديع دسوم
٢	رضا وشريف لبابيدي
٢	محمد طاهر
٢	درويش طاهر
١	رضا سيوفي
١	سليم قصار
١	خالد يموت
١	صبري شلاح
١	عيد ناعور
١	تيسير كحالة
٣١	المجموع

* * *

ويقول السيد صالح حفار في كتابه الى صديقه صاحب «العرب» :— « . . . واني مع سروري باجابة اخواني المسلمين هنا لنداء فلسطين الجريح الوثابة المجاهدة ، آسف لعدم امكاني تحصيل مبلغ اكبر ، فلعل في نصرتنا لكم قوة معنوية اقوى من مدلولها النقدي . »

والسيد حفار من خيرة رجالنا العاملين ، الغير المخلصين ، جمعوا الى روح الاقدام الوطني ، تضلعاً من العلوم وخاصة الاجتماعية ، وقد سبق لنا ان نوهنا بفضل السيد حفار في العدد (٥٤) من «العرب» ، لمناسبة محاضرة نفيسة ، القاها حضرته في كنيسة « الموحدين » «يونيتاريان» في منشستر » وجعل موضوعها يدور حول رسالة محمد (صلعم) ، بطريقة غاية في الابداع والاجادة .

وتأتينا مجلة » نور العالمين» الروحانية من بلاد الانكليز ، فنقرأ فيها من وقت الى آخر مقالات قيمة للسيد حفار تبحث في حقائق الاسلام تبحثاً سامي الاسلوب ، علمي البرهان ، جذاب السياق ، فالسيد حفار على الجلة ممن يفتخر بهم ، علماً وخلقاً ووطنية ، ويا ليت ثروتنا من هذا المعدن وافرة جزيلة .

وقد سلمنا المبلغ الى عطوفة رئيس اللجنة المركزية وارسلنا باسناد الوصول الى المتبرعين الكرام ، جزاهم المولى خيراً .

« فالعرب » تشكر لهذا النفر العربي الكريم هذه اليد البيضاء التي واسوا بها عائلات المنكوبين في فلسطين ، والرجاء من السيد حفار ان يبلغهم تحيات عرب فلسطين الخالصة ؟

حظ النفس من الحرص حظ المقاتل من السلاح ، اذا زاد عن حاجته تخبل وناء بما حمل ، واذا قصر عنها تقهقر وانخذل

(لشوقي)

حديث ابي الفتح المقدسي

﴿ بقية المنشور على الصفحة ٦ ﴾

الرجل . وهو انه عاف ما ذكرناه لك من سفاسف الامور والاشتغال بها والانكليز قافلتهم تسير ، والبلاد تضنى ، والامة غير موحدة كلمتها على هدف واحد ، فاحب الانفراد والحرية ، فاستقال

ونعى الاستاذ في حديثه الصحفي تفرق الكلمة الوطنية ، وندد بالبغضاء الحزبية تحت الاحتلال ولعن هذا الاحتلال ، والامتيازات الاجنبيه معه ، وتقدم بلطف وادب ، ورزانه وحكمة ، الى الكلمة التي ورثتها مصر شعاراً من مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطني ؛ وهي (احرار في بلادنا كرماء لضيوفنا) فنقحها بقوله (احرار في بلادنا منصفون ضيوفنا) وبهذا التنقيح اشارة واضحة الى ان الامة المصرية يجب ان تستقل وتتحرر ، فاذا كان في ارضها ضيوف فتنصفهم انصافا وهي مالكة امرها متصرفه بمقدراتها . وطلب ان يكون هذا شعار مصر من اليوم

قال الاستاذ الباشا : (واني بعد تجاربي في السنوات الماضية تأكدت بما لا مزيد عليه ، من انه لا امل يرجى من الاستعمار الانكليزي ، ولا يمكن التفاهم معه بما يحقق الامال القدسية للمصريين والتي لا غنى لهم عنها وهي جلاء الانكليز عن مصر بسودانها وقناتها)

ودعا الاستاذ الصحف الوطنية المصرية (لالهاب شعور الرأي العام المصري) الهابا يصد حملات الاستعمار ، وتمثل الباشا الحكيم ماضي مصر والسودان ومستقبلهما فقال (وطريقته — اي الاستعمار — ان يخدر الاعصاب بتؤدة وصبر ، وينتظر الفرص ، لينتقص مصر من اطرافها . فاليوم احتلال يقع ، وغدا تدخل في الادارة المصرية وبعد غد فصل السودان وبعده فتح السودان بالاشتراك مع مصر . وبعده طرد المصريين وجيوشهم من السودان والتفرد بادارته ومنافعه والزام مصر بدفع جزية له حتى يتيسر له ان يطير باجنحته ويفلت من مصر بنقود مصر . والان يريد ان يفلت فلا ويضيع من مصر . وبعد قليل سنرى السودان يبيع المياه من مصر . ومعنى هذا ان الانكليز هم الذين سيكبلون مصر بالسلاسل والاغلال ويجعلونها خاضعة لهم حتى ولو خرج جيشهم من بلادنا)

وكانت عبارة الاستاذ الباشا بعد هذا مايلي : ولهذا ثارت نفسي ! واشمأز ضميري من ان ارى ابناء بلادي امام هذه الكوارث المتتالية يفكرون في الحزازات الحزبية ويفكرون في المجد الحزبي بسلامة نية . وكلهم اخواني ولهم مني كل الاحترام نسوا ان النار تحترق دارهم وهم اخوة مشتركون في ملك هذه الدار فكان يجب عليهم ان يطفئوا النار قبل ان يتشاحنوا ويقتتلوا » واوضح في عبارة بعد ما تقدم ، سبلا يقترحها في الجهاد القومي في مصر لترسيخ كراهية الاستعمار البريطاني في النفوس ، ولاعزاز النهضة العلمية والصناعية والاقتصادية والخلقية » ثم قال : « وان قيل ان هذا الاجنبي جاء بلدي ليرقى بي في المدنية والحضارة والعلم فأني اقول لا كانت المدنية ولا كانت الحضارة ولا كان العلم الذي لا ارى منه الا الفقر والذلة والمسكنة »

* * *

قارئي الكريم ! اذا كنت في فلسطين فاياك ان تنتظر مني تعليقاً على هذا الحديث ، وانت ترى اركان الحزبية المحلية كاد ينفجر من اجل الاعراض الزائلة ، واحسب ان حديث محمد علي باشا تتداعى هيبته ، وتلفحه السموم اذا حاولت ان تقول : واين رجالات في فلسطين الذين يردون هذا المورد واذا كنت خارج فلسطين فانت ادرى بما عندك .

ولكن دعني اضيف حاشية واحدة الى كل ما تقدم ، وهو ان احد محرري الصحف سأل الاستاذ محمد علي باشا ، اثناء الحديث هل الرحلة التي قام بها سعادته الى المشرق ، ودعته الى مشاهده احوال الامم الشرقية الرازحة تحت كابوس الاستعمار ، أثر في موقفه الاخير هذا ؟

وقد كان هذا السؤال في محله ، لان مصائب البلاد الشرقية ، وان تعددت صورها ، وان اختلفت اشكالها ، فهي تنبع من مصدر استعماري واحد هو عصابة من الدول الاوروبية المسلحة ، فاجاب الباشا ان موقفه ذلك كان نتيجة لمراقبة السياسة الاستعمارية قبل سفره بزمن ولكن يجوز ان ما شاهده في رحلته كان مؤيداً لما اقتنع من قبل .

كتب جديدة

«العربية المصرية» رسالة في سبع صفحات، جامعة مانعة، تنطوي على صرخه داوية للاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي (من اعضاء المجمع العلمي العربي) يؤيد بها عروبة مصر، ويقول مفتتحاً رسالته:
«ان لم يكن المصري هو العربي فليت شعري من يكون العربي ؟»

ثم يقول في عباب الرسالة: «وما يجادل في عربية المصرية ومصرية العربية، الا كافر بالشريعة الكونية، والاحترق محتقد على هذه الاسلامية، والا ناشىء اضلته على علم (وهو غافل) هذه المدرسة الغربية، والا وغد سمسار باع الشرف الغالي رخيصاً في سوق العلوج والفرنج والحكومات الاجنبية ..»

ونشرت معظم الصحف العربية في بلاد الضاد هذه الرسالة التي تعد من خدمات الاستاذ النشاشيبي في سبيل العروبة ؟

«مختار البيان والتبيين» (لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ) بقلم الاستاذ خليل بيدس والاستاذ شريف النشاشيبي في ٢٤٨ صفحة مطبعة بيت المقدس ١٣٥٢ ١٩٣٤

هذا الكتاب كما يدل اسمه عليه: هو مختار كتاب «البيان والتبيين» الشهير في الافاق، للجاحظ ويعد من امهات كتب الادب العربي على الاطلاق والسبب في وضع «مختار البيان والتبيين» اوضحه مختاراه الناقلان بقولهما في المقدمة: - «ولقد رأينا ان المدارس الثانوية في البلاد؛ في امس الحاجة الى كتب للقراءة والمطالعة في الادب العربي المتين لتنطبع فيهم الملكات الصحيحة، ويتمكن في قلوبهم حب لغتهم وادبها، ويتمكن مع حب اللغة حب الامة والقومية. فعقدنا النية على ان نقوم بشيء من الخدمة للادب وطلاب الادب، ولم نر افضل من ان نعمد الى كتاب من هذه الكتب الجليلة المشهورة فنختار غرره ونستخرج درره، فوقع اختيارنا من اول الامر على كتاب البيان والتبيين الذي تقدم ذكره ووصفه ..... ليكون كتابا مدرسيا قريب المنال صافي المورد وقد جاهدنا جهاداً غير قليل في ترتيبه وتنسيقه فجمعنا كل بحث من ابحاثه في باب على حدة، ثم ضبطناه وشرحناه ... ولم نتصرف في ابحاثه بين زيادة ونقصان الا حيث كانت تدعو الحاجة او يضطرنا السياق، ولكننا تصرفنا تصرفا تاما مطلقا في ايراد الاخبار والاقوال على ما يوافق الابواب، واستعنا لتعليق حواشيه في تلخيص تراجم بعض الاعلام»

ووضع صاحبا الكتاب ترجمة للجاحظ جاءت في نحو اثنتي عشرة صفحة وطويا جملة هذه المختارات على ثلاثة عشر فصلا او بابا. وعنيا بطبع الكتاب طبعا رائقا انيقا فنشكر للاستاذين الفاضلين بيدس والنشاشيبي هذا العمل الذي يعد خدمة طيبة للادب ويجد فيه طلاب المدارس وطلاب الادب بغيتهم ميسرة ومنالها قريب ؟

«حميات في المغرب» «جولات دراسية بين صراع الجماعات في العالم الغربي» بقلم الاستاذ سليم خياطة. في ٣٦٦ صفحة متوسطة الحجم. مطبعة صادر ببيروت. صدر حديثا في مطلع سنة ١٩٣٤

هذه الدراسات لصراع الجماعات في العالم الغربي، وقد عبر صاحبها عن مجموع موضوعاتها «بالحميات» هي نتيجة ملاحظات ومشاهدات، ونظر واعتبار، لرحلة قام بها الاستاذ خياطة في الديار الغربية؛ يسوقها على اسلوب شائق، قارناً صفة الحال التي يريد تصويرها للقارىء، مع رأيه الذي يراه هو في تلك الحال. فالكتاب اجتماعي اولا وسياسي ثانياً وابرز عناصره ثلاث: الفكرة، والوصف، والاسلوب

وكان علينا ان نجمل القول اوفي في هذا الكتاب. بل شعرنا ونحن نقرأ الفصل الذي يتعلق بالصهيونية التي سماها المؤلف «صليبية صهيون» ان هناك نقاطاً جمة في هذا الفصل تحتاج الى تقويم، لان «الواقع» عندنا في فلسطين شيء والمعلومات التي انتهت الى ذهن المؤلف شيء اخر قد لا تطابق هذا الواقع من كل نواحيه. لذلك نود ان نعود في فرصة تالية لبيان ما يبدو للقارىء العربي من ملحوظات تتعلق بهذا الفصل الذي هو الوحيد في هذا الكتاب اولى بالتقريظ والنقد من وجهة النظر العربية

وتلمح وانت تقرأه عناية صاحبه بان يعطيك الفكرة مرتدية ثوبا جديدا، ويشكر الاستاذ خياطة كل الشكر على جهده الذي بذله في تدوين هذه المشاهدات وتصنيفها بهذا الاسلوب الكثير الطلاوة. وندعو جمهرة الشباب العربي في البلاد العربية والمهجر لقراءة هذا الكتاب

صحف جديدة

«الوحدة العربية» (ذي اراب فيدراسيون) جريدة اسبوعية تصدر بالقدس بالانكليزية لصاحبها ومحررها المسؤول الاستاذ اميل افندي الغوري، من شبابنا الوطني العاملين.

صدر العدد الاول من «الوحدة العربية» في ٢٧ كانون الثاني

١٩٣٤ باربع صفحات متوسطة الحجم ثم بعد قليل صدرت بست صفحات . وخطة الوحدة العربية وطنية ، واجمل الاستاذ الغوري في مقدمة العدد الاول الاغراض التي يريدان يستقبلها في الوحدة العربية وهي :

اولا : مكافحة الدعاية المزيفة التي ينشرها القوم المنيل من العرب .

ثانياً : امداد الجماعات الانكليزية ، في فلسطين والخـارج ، بوجهة نظر العرب .

ثالثاً امداد العالمين الغربي والاسلامي بمعلومات صحيحة عن

العرب وقضيتهم في فلسطين .

« والوحدة العربية » هي الصحيفة العربية الوحيدة التي تنشر باللسان الانكليزي في هذه البلاد وكانت سابقاً جريدة « فلسطين » فوقفت عن الصدور لاسباب لا محل لذكرها فظل الفراغ حاصلا حتى قام الاستاذ الغوري بسده ، على افضل وجه . والاستاذ الغوري فوق عنايته « بالوحدة العربية » فهو المحرر المسؤول في القسم الخارجي في زميلتنا « الجامعة العربية » الغراء .

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماركية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

البنك العربي

شركة محدودة الاسهم

مركزه : القدس وفروعه في يافا وحيفا

ايها العربي ! لا ريب انك غدوت موقناً ان البنك العربي ، الذي انشىء منذ عدة سنوات ، اصبح بفضل الجهود المستمرة من قبل القائمين عليه ، واقبال الامة في الوطن والمهجر . والبلاد العربية ، على معاملته ، ركن النهضة الاقتصادية في فلسطين العربية ومبعثاً لعدة مشروعات حيوية لبلادك وامتك

اقرأ التقرير السنوي للبنك عن سنة ١٩٣٣ واعجب للنجاح الكبير الذي يناله هذا البنك عاماً فعاماً. فتخدم بلادك اذا عاملته وانت في:

فلسطين وشرق الاردن والبلاد العربية والمهاجر

البنك الزراعي العربي

شركة محدودة الاسهم

مركزه : القدس

فروعه في : طولكرم ، والرملة ، وغزة ، وطبرية ، وعكا ، وصفد

❊ افتتح بعضها وسيفتتح البعض الآخر عما قريب ❊

من الواضح ان الحاجة الى بنك زراعي عربي بفلسطين ، يأخذ بيد الفلاح والمزارع واصحاب الاراضي ، حاجة ماسة تتوق اليها البلاد منذ وقت طويل ، ولا ينكر ان من اسباب تسرب الاراضي الى الاجانب من غير اهل البلاد عدم وجود بنك كهذا يخفف عن الفلاح اعباءه ، ويستعين به الفلاح في استثمار اراضيه وانجاح اعماله .

ورأسماله ثمانون الف جنيه

بمعاملتك البنك الزراعي تعمل لانقاذ بلادك ، واستثمار اموالك ، والمحافظة على اراضيك التي يجب ان تبقى لك ولاولادك

شركة النجاح الوطنية

السوق الجديد — القدس

هي المعرض الدائمي للمنتوجات الوطنية في الشرق العربي. لقد حازت هذه الشركة على رضاء الزبائن بسبب ما تستورده من البضائع الوطنية، من سورية وعراقية ؛ وقد حازت على وكالات المعامل التالية:

جوارب العروس . معمل التريتكو لاصحابه نحاس ومعتوق .

الشركة السورية لحياكة القمصان .

ويجد فيها الزائر كافة الالبسة الوطنية من قمصان وجرابات واقمشة مختلفة حريرية وصوفية وقطنية ، ومحارم وربطات رقبة ، ووجوه كنبات ، وحبر للكتابات الخ . .

القدس شارع يافا — **في محلات** — تلفون ١٦٢٠

موسوس وكاروز

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف

والحرائر وامتنها ، تناسب احدث الموضات

القدس باب الخليل — **في محلات** — تلفون ١٥٣٣

عيسى فرح واولاده

تجدون البدلات والمعاطف الجاهزة للرجال والاولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي

بسعر ١٤٠ قرشاً !

الفندق المصري الجديد

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس — شارع مأمن الله تلفون « ١٢١٠ »

لصاحبه : حسن عويضه

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة ، موقعه متوسط صحي ، خدمته لا تضاهى ، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه

الطعام يقدم حسب الطلب

مطبعة « العرب » القدس